استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة.

دراسة ميدانية بالمراكز البيداغوجية (تبسة، بكارية، أم البواقي).

د/ بوزيان عبد الغني. ـ جامعة تبسة ـ.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها، كما تسعى إلى التعرف على وسائل الإعلام التي تتعرض لها تلك الفئة ورصد دوافعهم وحاجاتهم، ولقد اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والاشباعات كمدخل نظري للدارسة سالكين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قسمنا فيها مجتمع الدراسة إلى طبقات وفق نوع الإعاقة، الذي يعتبر من المتغيرات الهامة للدراسة، واعتمدنا على الملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

Résumé

Cette étude cherche à expliquer pourquoi et comment les personnes aux besoins spécifiques utilisent certains médias pour satisfaire certains besoins comme elle vise à mettre l'accent sur les moyens d'information qui traitent des sujets relatifs à cette catégorie de personnes et de montrer leurs besoins et motivations.

Pour atteindre les objectifs assignés à cette étude, nous avons usé de la théorie des usages et gratifications en utilisant l'approche descriptive analytique et nous avons opté pour un échantillon aléatoire où nous avons divisé le public étudié en classes selon la nature de l'handicap qui est considéré un des principales variantes de l'étude comme nous avons utilisé des moyens de collecte de données: l'observation et le questionnaire

مقدمة:

من المسلم به أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تتعرض لوسائل الإعلام، نظرا لأن هذه الأخيرة قد تقوم بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية،كما قد يشعرون معها بالأمان والأمن والتقدير، حتى يكونوا فاعلين في المجتمع، ومن ثمة إعداد هذا المجتمع لتقبلهم، فوسائل الإعلام هي النواة التي تبعث التغيير وذلك بتوفير برامج خاصة تؤدي إلى اكتساب ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات لغوية وحسية وبدنية واجتماعية، وتطور ملكاتهم الوجدانية والإدراكية وتقوم بإدماجهم في المجتمع.

كما تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، فالفرد المعاق هو جزء من نسيج هذا المجتمع ، وإن النظرة إليه على هذا الأساس سوف تؤدي إلى إدماجه وتمتعه بالصحة النفسية.

وبما أن ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من نقص في ناحية ما، فإن لديهم قوة في نواحي أخرى يجب الاهتمام بها حتى يصبحوا قوة فاعلة وعناصر مفيدة في مجتمعهم، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الإعلام كي يتحقق لذوي الاحتياجات الخاصة أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم الفكرية والاجتماعية والانفعالية لصالح مجتمعهم، فكان على وسائل الإعلام أن تقوم بتلبية احتياجاتهم ومطالبهم.

أولا: إشكالية الدراسة

يفهم مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة على أنه مصطلح واحد، لكنه يضم العديد من المعاني فهو مفهوم واسع يضم تحته حالات متنوعة، لكن يبقى أن لهذه الفئة خصائص إنسانية متشابهة سيكولوجيا وسلوكيا ودافعيا، وهي تنطوي على الكثير من السمات المشتركة، وتختلف مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر بحيث تتفاوت درجة التهميش وعدم القدرة على الاندماج وتخطي الصعوبات نتيجة لدور وسائل الإعلام واستخداماتها من تأثير على المرجعيات الاجتماعية للمجتمع ولفئة ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، باعتبار أن هذه الوسائل أصبح ينظر إليها على أنها مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى.

إن حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة هي منظومة من الحاجات والمشكلات، التي تعترض هذه الفئة على اعتبار أنهم يوجدون في وضعية جسمية ونفسية واجتماعية خاصة بهم، وهنا يبرز دور وسائل الإعلام حيث تنوعت وتعددت أوجه حضورها في حياتهم لتصبح أكثر قربا منهم، وبعد التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي صار حجر الزاوية في حركة الإعلام

وركنه الأساس في ديمومة الاتصال معهم، بات لزاما التقرب منهم أكثر، من هذا المنطلق اهتمت وسائل الإعلام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث وضعت الخطط المستقبلية لدور الإعلام في حياتهم وتشجيعهم على الاندماج في المجتمع، لما له من أهمية واضحة إذ أن هذه الخطط جاءت لتعبر عن اهتمامات القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام بذوي الاحتياجات الخاصة إيمانا بقيمة هذه الثروة الهائلة. لكن عند الوقوف على علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بوسائل الإعلام نجد أنفسنا ملزمين بدراسة هذه الأخيرة، وانطلاقا من ذلك يمكن تحديد مشكلة بحثية في الحاجة إلى التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام الاشباعات المتحققة منها.

وفي هذا السياق نحاول دراسة هذا الموضوع من خلال نزولنا إلى الميدان واستقصاءه حول استخدامات ذوي الحاجات الخاصة لوسائل الإعلام، وتأخذ الدراسة العوامل المؤثرة مثل العوامل الديمغرافية ونوع المحتوى الذي يتم التعرض له وطبيعة الاشباعات المتحققة من هذا التعرض. وتعتمد هذه الدراسة في بنائها وفروضها على مدخل الاستخدامات الاشباعات. الأمر الذي أدى بنا إلى طرح التساؤل الرئيسي: ما طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام وما هي الاشباعات المتحققة ؟ ومن هذا التساؤل العام تتفرع التساؤلات الفرعية والتي من خلالها نحاول معالجة الموضوع بالإجابة عليها:

1. ما هي وسائل الإعلام التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة ؟
2. ما مدى تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام ؟ وما هي فترات التعرض؟
3. ما هي أنماط تعرض (المشاركة في التعرض، النشاط المصاحب للتعرض) ذوي الاحتياجات الخاصة (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام ؟
4. ما هي الاشباعات المتحققة لذوي الاحتياجات الخاصة (عينة الدراسة) من التعرض لوسائل الإعلام ؟

ثانيا:الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي أجريت في هذا المحور، ومن هذه الدراسات:

دراسة محمود حسن إسماعيل (2001) بعنوان:"استخدامات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام ". وهدفت إلى التعرف على مدى تعرض هذه الفئة لوسائل الإعلام وتفضيلاتهم من المواد والبرامج والوسائل الإعلامية.وهي دراسة ميدانية طبقت على عينة مكونة من (1600) ألف

وستمائة مفردة موزعة بين الذكور (807) والإناث (793 مفردة)، وفئات الإعاقة الحركية والذهنية والبصرية والسمعية، وغطى نطاقها الجغرافي ثماني مدن في مصر، وتراوح سن العينة ما بين 9 و 18 سنة. واستخدمت الدراسة أساليب منهج المسح في التطبيق واستخلاص النتائج، حيث طبق استبيان بأسلوب المقابلة الشخصية للأطفال، واختبر البحث ستة فروض إلى جانب تساؤلات الدراسة وأهم ما توصل له من نتائج: أن 90.6 % من ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون لوسائل الإعلام، ويشاهد التلفزيون 58.6 % من أفراد العينة، وأن 48.1 % يشاهدون برامج الأطفال، ويتعرض 42% من إجمالي العينة للرسائل الإعلامية المقروءة من الصحف والمجلات[1].

دراسة هيلر بث ووالف سيو إم . Haller , Beth A . & Ralph , Sue M (2001) بعنوان:" منهج تحليل المضمون لدراسة الأخبار والإعاقة – دراسة حالة من الولايات المتحدة وبريطانيا ". يقدم البحث دراسات حالة وتحليلا كميا وكيفيا لتغطية وسائل الإعلام لقضايا الإعاقة في الولايات المتحدة وبريطانيا، وذلك بتحليل القصص الإخبارية المعنية بالإعاقة في ثمانية صحف يومية وثلاث مجلات أسبوعية عام 1998.وتم تصنيف القصص حسب عددها في النشر، وموقعها وسماتها وطولها، وشكلها، ونوع الإعاقة التي تعالجها، وركز التحليل على الجدل على الازدراء والتعليقات حول المعاقين.ويلقي تحليل المضمون الضوء على التغيرات الحادثة في إدراك المعاقين في المجتمع وأهمية وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات نحوهم[2].

دراسة محمد رضا أحمد (2001) بعنوان:" استخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والاشباعات المتحققة منها"، وهدفت الدراسة إلى تحديد أنماط مشاهدة الصم والبكم للتليفزيون وأنماط مشاهدتهم للبرامج التليفزيونية المترجمة إلى لغة الإشارة، وكيفية مشاهدتهم، ومدى فهمهم لها، ومجالات استخدام الصم للمعلومات المكتسبة من البرامج التي يشاهدونها.واستخدمت الدراسة أساليب منهج المسح الإعلامي، وطبقت صحيفة استقصاء على عينة قوامها 150 مفردة من الصم بمحافظة القاهرة والغربية والدقهلية، وذلك بمساعدة مترجم إلى لغة الإشارة ليساعد في تطبيق الصحيفة، كما عرضت الدراسة توصيفا للبرامج التلفزيونية المصرية المصحوبة بترجمة إلى لغة الإشارة عام 2000 وبداية 2001 وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن 72% من عينة الدراسة يتابعون التلفزيون بشكل دائم، ويتابعه أحيانا 28% من العينة وأن جميع مفردات العينة يشاهدون برنامجا أو أكثر من تلك المترجمة إلى لغة الإشارة، وحول مدى فهمهم للبرامج غير المصحوبة بترجمة أشار 13.3% من العينة أنهم لا يفهمون

البرامج غير المصحوبة بترجمة، بينما أجاب 74% بأنهم يفهمونها إلى حد ما.وأشار جميع مفردات العينة (100%) إلى أن الترجمة إلى لغة الإشارة تساعدهم على فهم مضمون البرنامج[3].

دراسة سيو ليى كون (2003) Siew ,Lai Keun بعنوان:" إدراك الطلاب المعاقين بصريا لإمكانية الوصول للأنترنت " أشارت الدراسة إلى الحاجة لإتاحة تكنولوجيا المعلومات للأشخاص المعاقين حيث تعتبر التكنولوجية المساعدة (AT) أساسية للأشخاص المعاقين وبالنسبة لذوي الإعاقات البصرية فإنهم الفئة الأكثر معاناة في التعامل مع المضمون الشبكي Web Content، وأجابت الدراسة على مجموعة من التساؤلات منها:

إلى أي مدى يستخدم التلاميذ ذوو الإعاقة البصرية الإنترنت الآن؟ – ما أبرز العقبات الظاهرة التي تعطل استخدام المعاقين بصريا للإنترنت؟ وخلصت الدراسة إلى أن الوصول للإنترنت يعزز فكرة المساواة في إتاحة المعلومات، غير أن هذه التكنولوجيا الجديدة تخلق مزيدا من الصعوبات للمعاقين بصريا في الألفية الجديدة [4].

دراسة عزة الكحكى (2003) بعنوان: " اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم والدراما التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقته بمفهوم الذات لديهم " ، وهدفت الدراسة إلى تحديد المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لوسائل الإعلام من خلال آراء ومقترحات عينة ذوي الاحتياجات الخاصة وإلى تحديد اتجاهات العينة نحو أخلاقيات تناول قضاياهم في المادة الإعلامية المقدمة في التلفزيون سواء من خلال البرامج أو الدراما.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها 180 مفردة من المعاقين البالغين من العمر 14– 60 سنة بمحافظتي القاهرة والدقهلية عام 2003، واستخدمت الدراسة أساليب الدراسات الوصفية باستخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، ومدخلا نظريا مستمدا من نظريتي المسؤولية الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والثقافية وكذا مفهوم الذات وخلصت إلى مجموعة من النتائج منها: أن معدل تعرض المعاقين لبرامج التلفزيون التي تتناول قضاياهم يعتبر محدودا حيث إن 10% منهم فقط كثيفو التعرض بينما 28.3% متوسطو التعرض و56.7% قليلو التعرض، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ناتجة عن المستويات التعليمية للعينة، ومعدل التعرض لبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتلفزيون، وأشار69.4% من العينة أن البرامج التلفزيونية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة غير كافية (ضئيلة جدا)، وأكد 51,7% من العينة أن تلك البرامج لا تتعرض لمشكلاتهم الحقيقية[5].

دراسة ماجدة مراد (2003) بعنوان:" استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو الاشباعات التي يحققها لهم – دراسة ميدانية ". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض المراهقين من المكفوفين للراديو وما يحققه لهم من اشباعات. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 240 مفردة من المراهقين المكفوفين بمدارس القاهرة من البالغين من العمر (12 – 18) سنة. واستخدمت الدراسة أساليب (منهج المسح) حيث أعدت استمارة استبيان لجميع البيانات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن 99.7 % من العينة يستمعون للراديو، وأن الإناث أكثر استماعا من الذكور، وتوصلت إلى وجود ارتباط دال بين الدوافع والاشباعات المعرفية[6].

دراسة أمل عيسى المناعى وعائشة خالد العطية (2004) بعنوان: تأثير وسائل الإعلام المرئية على الطفل الأصم.وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به التلفزيون في المهارات الحياتية للنمو الاجتماعي للأطفال الصم، وإمكانية ترجمة بعض البرامج بلغة الإشارة وتأثيرها على التكيف الاجتماعي للأطفال الصم، واستخدمت الدراسة أساليب المنهج التجريبي في التطبيق حيث عرضت مادة تلفزيونية على عينة من الأطفال الصم من طالبات مدرسة التربية السمعية بدولة قطر البالغات من العمر(6 – 10) سنوات. وعرضت المادة مرة مترجمة بلغة الإشارة، ومرة أخرى غير مترجمة وتتم ملاحظة الأطفال وتقنين ردود أفعالهم تجاه تلك المواد في كل مرة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: ارتفاع معدل الضيق وتشتت الانتباه أثناء عرض القصة بدون ترجمة إلى لغة الإشارة،و انخفاض معدل الضيق مع تركيز الانتباه عند العرض مصحوبا بترجمة القصة إلى لغة الإشارة. توجد علاقة موجبة بين مشاهدة الطفل الأصم لبرامج التلفزيون والاستفادة منها وذلك حال عرضها مترجمة إلى لغة الإشارة[7].

أما عن حدود الاستفادة من الدراسات السابقة فقد تم توظيفها في مراحل الدراسة، فبعضها مثل دراسات كان موقعها في المقدمة فقمنا بالاستدلال بها وعلى ضرورة القيام ببحثنا، وهذا انطلاقا من تساؤلاتها وفروضها ومن ثم تصميم استمارة الاستبيان، أما بعضها الأخر كانت عبارة عن دراسات وضعت في الإطار النظري للبحث، وأخرى استشهدنا بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

ثالثا: أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من العوامل الآتية:

- أهمية قياس جمهور وسائل الإعلام من ذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير رجع الصدى مما يساعد القائم بالاتصال على معرفة نتائج عمله وتدارك النقائص.

- قلة الدراسات التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بوسائل الإعلام في الجزائر.
- التطور التكنولوجي الذي لحق قطاع الإعلام في السنوات الأخيرة وما صاحبه من تغيرات في مجالات الحياة المختلفة خاصة عند ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام المتزايد لوسائل الإعلام بذوي الاحتياجات الخاصة.
- رصد موضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتناولها وسائل الإعلام وتأثيراتها المختلفة على هذه الشريحة.
- التعرف على أنماط وعادات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام ودوافع تعرضهم لهذه الوسائل الاشباعات التي تحققها لهم.
- تحديد المشكلات التي تهم ذوي الاحتياجات الخاصة والتي مازالت تحتاج إلى المزيد من الاهتمام في وسائل الإعلام لتكون أكثر فاعلية وتأثير.
- حاجة المؤسسات التي تعنى بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مثل هذه الدراسات وذلك للتعرف على أكثر الوسائل الإعلامية الملائمة في إيصال مضامين معينة إلى الجمهور المستهدف.

رابعا:أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف:

- التعرف على وسائل الإعلام التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام الاشباعات المتحققة منها.

خامسا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الموضوع وقد أجريت الدراسة على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على استخداماتهم لوسائل الإعلام الاشباعات التي تحققت جراء هذا الاستخدام. والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

تفرض طبيعة الدراسة استخدام مجموعة من الأدوات الملائمة:

أ – **الملاحظة:** وهي أداة وتقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجال المجموعة محل الدراسة (مؤسسة، جمعية ...الخ) بصفة مباشرة و ذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل الفهم المعمق للوضع و الوسط الذي يعيشون فيه بكل شموليات[8]، حيث اعتمدنا على الملاحظة الميدانية في مجال معرفة التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل الإعلام.

ب -**استمارة الاستبيان:** تعتبر استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويعود ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة، سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها الإحصائية[9].

واحتوت الاستمارة التي قمنا بإعدادها على أربعة محاور و16 سؤالا وزعت كما يلي: ثلاثة عشرة سؤالا تمت صياغتها حول استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة حول البيانات الشخصية. نعرض محاور الاستمارة كالآتي:

1.محور أنماط تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام:

- ❖ سؤال خاص بدرجة تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لكل وسيلة من وسائل الإعلام (السؤال 1).
- ❖ سؤال تعلق بمعدل الوقت المخصص للتعرض لوسائل الإعلام (السؤال 2).
- ❖ سؤال تعلق بالفترة التي يتعرض فيها أفراد العينة لوسائل الإعلام (سؤال 3).
- ❖ سؤال تعلق بكيفية متابعة أفراد العينة لوسائل الإعلام (السؤال 4).

2. محور دوافع تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام:

- ❖ سؤال تعلق بطبيعة الموضوعات التي يتعرض لها أفراد العينة (السؤال 5).
- ❖ سؤال تعلق بأسباب تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام (السؤال 6).
- ❖ سؤال تعلق باستفادة أفراد العينة بعد التعرض لوسائل الإعلام (السؤال 7).

3. محور احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من وسائل الإعلام:

- ❖ أسئلة تتعلق باحتياجات أفراد العينة من وسائل الإعلام والصعوبات التي تواجههم عند التعرض (السؤال 8، 9، 10، 11، 12، 13).

4. محور البيانات الشخصية:

- ❖ أسئلة تتعلق بالسن، النوع، نوع الإعاقة (السؤال 14، 15، 16).

أما فيما تعلق باختباري الصدق والثبات قمنا بتصميم استمارة أولية تغطي محاور استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام الاشباعات المتحققة منها، وتم تسليم هذه الاستمارة الأولية إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين واقتراحاتهم التي كانت متقاربة وفي صميم انشغال هذه الدراسة، قمنا بالتعديلات اللازمة لتتخذ الاستمارة شكلها النهائي.

أما عن المقاييس المستخدمة في الدراسة فكانت:

مقياس دوافع التعرض: وتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس كلاً من: دوافع التعرض الطقوسية، ودوافع التعرض النفعية وتضمنت العبارات التالية:

- الدوافع النفعية للتعرض لوسائل الإعلام:(البحث عن الفائدة، الاهتمام، البحث عن معلومات متخصصة، تعليم الذات، البحث عن معلومات بشكل عام، معرفة الأخبار).

-الدوافع الطقوسية للتعرض لوسائل الإعلام:(الألفة، الهروب، تقليد الآخرين، التسلية، تمضية الوقت، التعود).

أما عن المعالجة الإحصائية للبيانات فقد تم اللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية في تحليل بيانات الدراسة.

سادسا: مجتمع وعينة الدراسة.

المجتمع الكلي للدراسة هو ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدون في المراكز البيداغوجية الثلاث (تبسة: متمثلا في المركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا وعددهم 117، بكارية: متمثلا في مركز الأطفال الصم البكم وعددهم 109، أم البواقي: متمثلا في مدرسة المكفوفين وعددهم 134)، وعليه تراوح عدد مفردات مجتمع الدراسة 360، ونظر لكبر حجم المجتمع وصعوبة التواصل والتعامل مع هذه الفئة. فقد اعتمدنا على (العينة الطبقية) وهي من النوع العشوائي وفي هذا النوع من العينات يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين ويعتبر ذلك المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة، بعد ذلك يتم اختيار عينة من كل فئة أو طبقة بشكل عشوائي وبشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الأصلي[10]، وقد حاولنا أن نجعلها ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان وذلك بإتباع بعض الإجراءات المعمول بها في مثل هذا النوع من العينات وذلك لسحب 120 (40 مفردة من كل مركز ذوي الاحتياجات الخاصة)، ونسجل

صعوبة الحصول على عينة من هذه الفئات بسبب صعوبة التواصل، وعدم إدراك بعض المبحوثين لما يدور حولهم.

سابعا: الحدود المكانية والزمنية للدراسة.

سنرسم الحدود المكانية والزمنية من خلال الإشارة إلى النقاط التالية:

أجريت الدراسة في نطاق جغرافي محدد ويتمثل في ولاية تبسة (المركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا) بعاصمة الولاية، ومركز الأطفال الصم البكم ببكارية، كما شملت الدراسة مدرسة المكفوفين بولاية أم البواقي. فقد حاولنا تمثيل مجتمع البحث بعينة من هذه المناطق المختلفة. كما شملت الدراسة وسائل الإعلام (الوسائل التي تتعرض لها عينة الدراسة) وهي (الصحف، الإذاعة، التلفزيون، الإنترنت).

تمت الدراسة في مجال زمني تجاوز مدة سبعة أشهر في الفترة من (سبتمبر 2015 إلى أفريل 2016)

ثامنا: مفاهيم الدراسة.

وهي أهم المفاهيم التي ستتمحور حولها الدراسة، حيث نقوم بتقديمها مع ذكر التعريفات الإجرائية لها:

وسائل الإعلام:

قبل التعريف بوسائل الإعلام يستحسن التطرق إلى معنى الإعلام في حد ذاته حيث تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين:

الإعلام: لغة: ورد في لسان العرب العلم نقيض الجهل، علم علما وعلــُم هو نفسه ورجل عالم وعليم تقول علِم وفقه أي تعلم، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه[11].

اصطلاحا: يعني كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية[12].

وسائل الإعلام: يقصد بها في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام وإيصال المعلومات إلى الناس بدءا من ورق الصحيفة وانتهاء بالحاسبات الآلية والأقمار الاصطناعية، إلا أن وسائل الإعلام أو كما تسمى (وسائل الاتصال الجماهيري) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة، سمعية، ووسائل بصرية وسمعية[13].

ومما سبق نستطيع تحديد التعريف الإجرائي الآتي:

وسائل الإعلام هي عبارة عن منظومة متكاملة، تساعدك بشكل أو بآخر في الحصول على البيانات والأخبار، كما تهدف إلى تقريب وجهات النظر، وتحويل البعيد إلى قريب.

الصحف لغة: ورد في مقاييس اللغة صحف، الصاد والحاء والفاء أصل صحيح يدل على انبساط في شيء وسعة يقال إن الصحيف وجه الأرض، والصحيفة بشرة وجه الرجل، ومن الباب الصحيفة وهي التي يكتب فيها والجمع صحائف والصحف أيضا[14].

اصطلاحا:هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة بغرض التوزيع[15]. ومما سبق نستطيع تحديد التعريف الإجرائي الآتي:

الصحف جمع مفرده صحيفة والصحيفة هي مطبوعة لها إصدار يحتوي على مادة إعلامية بصياغة صحافية من أنباء متداولة وآخر أخبار وتحليلات ومقالات رأى وأبواب مخصصة لأفرع الكتابة والأدب ويمكن حصرها في هدف النشر والتوزيع وبث أفكار في شكل معلومات وإعلانات، وعادة ما تطبع نسخة على ورق زهيد الثمن، يمكن أن تكون الصحيفة صحيفة عامة أو متخصصة، وقد تصدر دورية مثل أن تكون يومياً أو أسبوعياً، من أهم مميزات كل صحيفة هي العنونة أو المانشيت.

الإذاعة:

لغة: ترتبط كلمة إذاعة بالدلالة العربية من الأصل اللغوي ذيَع الذيعُ: أن شيع الأمر. يقال أذعناه فذاع وأذعتُ الأمر أذعتَ به أذعتُ السر إذاعةً إذا أفشيته وأظهرته. وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعا وذيعانا وذيوعا وذيوعة فشا وانتشر، ورجل مذياع لا يستطيع كتم السر[16].

اصطلاحا: أنها بث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز حاجز الأمية الملازم للوسائل المطبوعة[17]. وعليه نستطيع تحديد التعريف الإجرائي الآتي: هي توزيع محتوى مسموع على حشد متناثر من الناس عبر أي وسيط يقوم على استخدام الموجات الكهرومغناطيسية (موجات الراديو). وقد يشمل الطرف المتلقي للمحتوى المذاع عامة الجماهير أو قطاع عريض نسبيًا منهم.

التلفزيون: لغة: كلمة مركبة من لفظتين هما tèlè ومعناها باليونانية عن بعد و vision ومعناها باللاتينية الرؤية[18].

اصطلاحا: يبسط معجم مصطلحات الإعلام المفهوم فيما يلي: " التلفزيون وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير"[19]. وعليه نستطيع تحديد التعريف الإجرائي الآتي: التلفزيون وسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة، حيث ينقل الصور والأصوات من جميع أرجاء العالم إلى ملايين النّاس في منازلهم عبر الأقمار الصناعية.

الأنترنت: لغة: كلمة الإنترنت (internet) مشتقة من مقطعين هما (international) و(network) أي الشبكة الدولية، ويرى البعض أنها مشتقة من (internet world) أي الشبكة العالمية[20].

اصطلاحا: من التعريفات المعجمية، اعتبرت الإنترنت أنها: "مجموعة من الشبكات التي تربط مؤسسات حكومية، وجامعية، وتجارية معلوماتية، وهذا المصطلح يستخدم بشكل موسع للدلالة على أية مجموعة من الشبكات المتصلة والمستقلة منطقيا "[21]. ومما سبق نستطيع تحديد التعريف الإجرائي الآتي:الإنترنيت كما عرفت باسم (الشبكة العنكبوتية) هي شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم، تعمل وفق أنظمة محددة ،وتشير كلمة «إنترنت» إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة وأيضاً إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات.

ذوي الاحتياجات الخاصة: أشارت ليلى كرم الدين إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا، سواء في قدرتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدرتهم[22].

بينما يشير كيرك Kirk , S . A بأن المصطلح يشمل الذين يعانون من قصور في جانب أو أكثر من جوانب النمو[23]. ويعرفهم القريطى بأنهم " أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى (العادي أو المتوسط) في خصيصة من الخصائص أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم لأقرانهم من العاديين، لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق[24]. ومما سبق نستطيع تحديد التعريف الإجرائي الآتي: نقصد بذوي الاحتياجات الخاصة ذلك الشخص الذي يختلف عن الشخص الطبيعي من حيث القدرات العقلية أو الجسدية أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يصبح

ضروريا تقديم خدمات خاصة وطريقة خاصة في التعامل والتواصل والتربية السلوكية والتعليمية.

دوافع التعرض لوسائل الإعلام: تنوعت نظرة علماء الاتصال لمفاهيم دوافع التعرض وذلك لاختلاف تعريفات الدافع بشكل عام، ويعرف الدافع أنه" حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي ويمكن ملاحظة الدوافع عن طريق السلوك الناتج عنها، ويوجد تعريف آخر للدوافع أنها القوة البيولوجية أو النفسية التي تحث الفرد على القيام بسلوك نشاط معين لإشباع رغبة محددة" [25]. وبشكل عام تقوم دوافع التعرض لوسائل الإعلام على محورين أساسيين هما:

دوافع طقوسية: وتعني التعرض للوسيلة بهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي، والألفة مع الوسيلة والصداقة، والتواصل الاجتماعي.

دوافع نفعية: وتعني التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف إلى الذات ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية[26].

اشباعات التعرض لوسائل الإعلام: وقد صنف لورنس وينر Wenner الاشباعات التي يبحث الجمهور لتحقيقها إلى نوعين هما:

اشباعات المحتوى: وهي الاشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة.

اشباعات عملية الاتصال: وهي الاشباعات التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة وتنقسم إلى: اشباعات شبه توجيهية واشباعات شبه اجتماعية[27].

تاسعا: المدخل النظري للدراسة .

قامت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات والتي اعتمدناها عليها في وضع التصور العام وكذا التساؤلات وقياس المؤشرات التي لها علاقة مباشرة بالدراسة، وتقوم هذه النظرية على خمسة فروض أساسية والتي ركز عليها بعض أنصار هذه النظرية Blumer , Gurevith, Katz في مؤلفهم Communication mass research وهي كالتالي[28]:

إن جمهور وسائل الإعلام مشارك فعال في العملية الاتصالية واستخدامه لتلك الوسائل يستهدف تحقيق أهداف محددة توفي بتوقعاته، وتعتبر هذه النظرية أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو تعبير لواقع سيكولوجي أو لاحتياجات لدى الجمهور.

التأكيد على أن الأفراد يملكون القدرة الكافية على تشخيص دوافعهم أو احتياجاتهم بالطرق المناسبة وتتدخل في ذلك الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وبذلك تختلف الحاجات من شخص إلى آخر.

يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعه، وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الفرد من أجل إشباع رغباته وحاجاته.

نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أنماط تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام:

جاء التلفزيون في المرتبة الأولى كأكثر وسيلة إعلامية يتعرض لها المبحوثين من ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث أهميته لهم، وهو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرفهم وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج اتجاه معظم الأبحاث سواء في الجزائر أو في بلدان أخرى، وجاءت في المرتبة الثانية الإنترنت من حيث حجم التعرض ثم جاءت الصحف في المرتبة الثالثة من حيث كونها يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة، لتأتي الإذاعة في المرتبة الأخيرة.

ولمعرفة المعدل الزمني المخصص يوميا لمتابعة وسائل الإعلام فقد توصلت الدراسة إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون لوسائل الإعلام مدة (ساعة وأقل من 3 ساعات يوميا) يتصدرون المرتبة الأولى، ثم جاء ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون للتلفزيون مدة (3 ساعات وأقل من 6 ساعة يوميا) في المرتبة الثانية، وجاء ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون لوسائل الإعلام مدة (أقل من ساعة يوميا) في المرتبة الثالثة، وجاء ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون لوسائل الإعلام مدة (6 ساعات فأكثر يوميا) في الترتيب الأخير.

ولمعرفة الفترات التي يتعرض فيها ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام كشفت الدراسة أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتابعون وسائل الإعلام في فترة المساء بنسب عالية تقريبا، ثم تلاهم ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتابعونها في الليل ليأتي ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتابعونها في الفترة الصباحية وفترة الظهيرة في المرتبة الأخيرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بصحبة بعض الأشخاص وبصفة دائمة احتلوا المرتبة الأولى، لتظهر نسبة عالية لإجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتفرغون تماما للمشاهدة، أما ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يقومون بأعمال أخرى أثناء التعرض فقد احتلوا المرتبة الأخيرة.

دوافع تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام:

فيما يتعلق بالموضوعات التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة فقد كشفت الدراسة أن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يختلفون كثيرا عن غيرهم إلا أن ما يلفت الانتباه هو عدم اختيار المواضيع المتعلقة بالإعاقة في قائمة اختياراتهم للقضايا التي يهتمون بها، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره كلاونسكي (1997) أن وسائل الإعلام كانت تميل إلى الاستجابة لاهتمامات الأكثرية فيما يتعلق بشؤون الأقليات أكثر من استجابتها لاهتمامات الأقليات أنفسهم، فمعظم موضوعات الإعاقة التي تنشر في وسائل الإعلام تستهدف المجتمع بشكل عام كالتوعية بالإعاقة وأسبابها ومن النادر أن تجد موضوعا في وسائل الإعلام يستهدف احتياجات المعاق بشكل مباشر وخاص.

وكشفت الدراسة أن إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بدافع التعرض لها للتسلية والترفيه عن النفس جاءت الأولى من إجمالي الإجابات، ثم جاءت في المرتبة الثانية الإجابات التي تعبر على دافع التعرض بحكم أنها تزيدهم في المعرفة والثقافة والإطلاع، أما في المرتبة الثالثة جاءت الإجابات التي ترجع دافع التعرض لهذه الوسائل كونها تفيدهم في جمع المعلومات والأخبار حول البيئة المحيطة، لتأتي في المرتبة الرابعة الإجابات التي يرجع فيها ذوي الاحتياجات الخاصة دافع التعرض إلى كون أن هذه الوسائل تعينهم على الهروب من الواقع الذي يعيشونه، أما في المرتبة الخامسة جاءت الإجابات التي تعبر عن دافع التعرض إلى كون أن ذوي الاحتياجات الخاصة يهتمون بالتفاعل الاجتماعي، أما في المرتبة السادسة جاءت الإجابات التي تعبر عن دافع التعرض إلى كون أن ذوي الاحتياجات الخاصة يودون التعرف على الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، أما في المرتبة الأخيرة أتت الإجابات التي يرجع فيها ذوي الاحتياجات الخاصة دافع التعرض إلى كون أن هذه الوسائل يبحثون بها عن حلول لمشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكشفت الدراسة أن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يستفيدون من وسائل الإعلام الشعور بالألفة معها جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي الإجابات، ثم جاءت في المرتبة الثانية الإجابات التي تعبر على استفادة ذوي الاحتياجات

الخاصة من وسائل الإعلام والمتمثلة في الحصول على معلومات وموضوعات جيدة وأنها تشغل وقت فراغهم، أما في المرتبة الثالثة جاءت الإجابات التي تعبر عن الاستفادة المتمثلة في كون أن وسائل الإعلام تعلمهم مهارات، لتأتي في المرتبة الرابعة الإجابات التي ترى أن هذه الوسائل تحقق استفادة والمتمثلة في التسلية، لتأتي في المرتبة الخامسة الإجابات التي ترى أن وسائل الإعلام تحقق استفادة متمثلة في كون أن هذه الوسائل تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في نسيان مشكلاتهم اليومية، أما في المرتبة السادسة جاءت الإجابات التي تعبر عن الاستفادة من تجارب الآخرين، أما في المرتبة الأخيرة جاءت الإجابات التي تعبر عن الاستفادة المتمثلة في معرفة ما يجري حولهم وأنهم يجدون أن هذه الوسائل تعالج موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة.

احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من وسائل الإعلام:

كشفت الدراسة أن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أن على وسائل الإعلام أن تركز على مجال المعرفة والثقافة والإطلاع جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي الإجابات، ثم جاءت في المرتبة الثانية الإجابات التي تعبر على المجالات التي يفترض أن تركز عليها وسائل الإعلام من وجهة نظر ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في المساعدة في تحقيق الذات، أما في المرتبة الثالثة جاءت الإجابات التي تعبر عن المجال المتمثل في كون أن وسائل الإعلام يفترض أن تركز على المعلومات والأخبار، لتأتي في المرتبة الرابعة الإجابات التي ترى أن على هذه الوسائل أن تركز على المجال المتمثل في التسلية والترفيه لتأتي في المرتبة الخامسة الإجابات التي ترى أن على وسائل الإعلام أن تركز على التفاعل الاجتماعي أما في المرتبة الأخيرة جاءت الإجابات التي تعبر عن المجال المتمثل في تعزيز الثقة بالنفس.

كشفت الدراسة أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أن وسائل الإعلام لم تنجح جاءت عالية من إجمالي عينة الدراسة، أما في المرتبة الثانية فتأتي نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أنها نجحت بدرجة كبيرة، أما النسبة المتبقية فقد رأت أن وسائل الإعلام نجحت بدرجة متوسطة.

توصلت الدراسة إلى حقيقة أجمع عليها غالبية ذوي الاحتياجات الخاصة وهي أنهم يحتاجون إلى مضامين خاصة بهم.

كشفت الدراسة أن نسبة إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرجعون سبب عدم تعرض بعض الأشخاص منهم لوسائل الإعلام إلى أن شكل تقديم الموضوعات لا يناسب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي الإجابات، لتأتي في المرتبة الثانية النسبة التي تعبر عن إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرجعون السبب إلى أن معظم

المضامين لا تهتم بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وجاءت إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرجعون سبب عدم تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة إلى وسائل الإعلام إلى كون موضوعات وسائل الإعلام لا يستفيد منها ذوي الاحتياجات الخاصة في المرتبة الأخيرة.

كشفت الدراسة أن نسبة إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أن الصعوبة التي تواجههم عند التعرض لوسائل الإعلام تكمن في عدم عرض المواد الإعلامية بطريقة مناسبة حسب نوع الإعاقة جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي الإجابات، لتأتي في المرتبة الثانية النسبة التي تعبر عن إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون الصعوبة في عدم مناسبة بعض الوسائل كليا لنوع الإعاقة، وجاءت إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون الصعوبة في الحاجة الدائمة للمساعدة الخارجية عند التعرض لوسائل الإعلام في المرتبة الأخيرة.

وكشفت الدراسة أن نسبة إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أن أهم الطرق للتغلب على هذه الصعوبات تكمن في أن تخصص وسائل أو برامج إعلامية خاصة بكل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي الإجابات، لتأتي في المرتبة الثانية النسبة التي تعبر عن إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أن من أهم الطرق للتغلب على هذه الصعوبات أن يكون هناك في الأسرة من يتولى ترجمة الرسائل الإعلامية، وجاءت إجابات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرون أن من أهم الطرق أن تقوم وسائل الإعلام بترجمة الرسائل الإعلامية بما يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرتبة الأخيرة.

كشفت الدراسة على تحكم متغير نوع الإعاقة في استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام.

الهوامش:

1- محمود حسن إسماعيل، استخدامات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاعلام والاشباعات المتحققة منها مجلة مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير 2001.

2 - Haller , Beth A & Ralph , sue M , " Content Analysis Methodology for studing News and Disability – Case studies from the united states and England " Journal of Research in Social Science and Disability 2001 .

3- محمد رضا أحمد محمد، استخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والاشباعات المتحققة منها بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع لكلية الاعلام، جامعة القاهرة، الاعلام وحقوق الانسان العربي، مايو 2001.

4 -Siew , Loi Keun , Students with visual impairments Perceptions of the accessibility of the Internet , EdD , Texas Tech, University , Dissertation Abstracts International , Vol . 64 – 03

5- عزة مصطفى الكحكى، اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم والدراما التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقته بمفهوم الذات لديهم، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام جامعة القاهرة، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مايو 2003.
6- ماجدة مراد، استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التي تحققها لهم – دراسة ميدانية، مؤتمر " الطفل العربي والتحدي " 8 - 10 مارس 2003 معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
7- أمل عيسى المناعي وعائشة خالد العطية ، تأثير وسائل الاعلام المرئية على الطفل الأصم ، بحث منشور بمؤتمر " تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي – الواقع والمستقبل " 24 – 25 مارس 2004 ، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة جامعة المنصورة .
8- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية، ط 2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 186.
9- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1986، ص .475
10- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، مقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص .91
11- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، 2008، مج 5، ص .4521
12- سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير، منشورات عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 22
13- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص .349
14- ابن فارس أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1979، ج 3، ص .334
15- فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه – نظرياته– وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص 82.
16- ابن منظور، مرجع سابق، ص .2847
17- فضيل دليو، مرجع سابق، ص .142
18- نور الدين بليل، الإعلام وقضايا الساعة، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص 18.
19- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام – انجليزي – فرنسي – عربي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1994، ص 160.
20- فهد بن ناصر، عبد العزيز بن عبد الله، دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي، مركز بحوث كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، 1422ه، ص 8.
21- مفتاح محمد دياب، معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات – انجليزي – عربي، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة 1995، ص 94.
22- ليلى كرم الدين، الاتجاهات الحديثة في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور بمؤتمر "تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن العربي – الواقع والمستقبل " 24 – 25 مارس 2004، مركز رعاية وتنمية الطفولة، المنصورة، ص 735.
23 -Kirk S. A, et al , Educational Exptional children , 8th ed , N . Y , Houghton Millin Company , 1993 , p 2.
24- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1996، ص .13
25- عاطف العبد، نهى العبد، نظريات الاتصال وتطبيقاتها العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 305.
26- سوزان القليني، الاتصال ـوسائله ونظرياته، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998، ص5 .
27- محمد السيد بخيت، استخدام الانترنيت في تطوير المهارات الصحفية باللغة الانجليزية لدى دارسي الصحافة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني أفريل – جوان 2000، ص 140 .
28- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5 ، الدار اللبنانية المصرية، مصر، 2005، ص 241.